

## بحث بعنوان

دور عامل الوطن في الحفاظ على نظافة الشوارع وتحسين المظهر الحضري

اعداد

احمد رسمي احمد العلاونه

عامل وطن

بلدية الطيبة

## المخلص

يلعب عامل الوطن دورًا محوريًا في الحفاظ على نظافة الشوارع وتحسين المظهر الحضري للمدن، إذ يُعدّ من الركائز الأساسية في المنظومة البيئية والخدمية. ويسهم هذا الدور في تعزيز جودة الحياة، وتقليل المخاطر الصحية، ورفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية النظافة العامة. ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الجوانب الوظيفية والاجتماعية لعامل الوطن، وتحليل تأثيره المباشر على المشهد الحضري، من خلال دراسة واقع عمله، والتحديات التي يواجهها، ومقترحات تحسين ظروفه بما ينعكس إيجابًا على كفاءة أدائه وفعالية خدماته.

<https://jasps.com>**Abstract**

The sanitation worker plays a pivotal role in maintaining street cleanliness and improving the urban landscape of cities, as they are a cornerstone of the environmental and service system. This role contributes to enhancing quality of life, reducing health risks, and raising community awareness of the importance of public hygiene.

This research aims to highlight the functional and social aspects of the sanitation worker's role and analyze their direct impact on the urban landscape by examining their working conditions, the challenges they face, and proposals for improving their circumstances to positively impact their performance and the effectiveness of their services.

## المقدمة

تُعدّ النظافة العامة من أهم مؤشرات التقدم الحضاري لأي مجتمع، فهي لا تقتصر على الجانب الجمالي فحسب، بل تمتد لتشمل البُعد الصحي والبيئي والاقتصادي. وفي هذا السياق، يبرز دور عامل الوطن كحلقة وصل أساسية بين السياسات البلدية وتطبيقها الميداني، حيث يُسهم بشكل مباشر في صون المرافق العامة وتنظيف الشوارع والساحات.

وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من قبل الحكومات والبلديات بتحسين بيئة العمل لعمال الوطن، باعتبارهم شركاء في بناء مدن نظيفة ومستدامة. ويشير ذلك إلى تحوّل في النظرة المجتمعية لهم، من مجرد عمال تنظيف إلى رموز للمسؤولية الوطنية والانتماء المجتمعي.

ولا يخفى أن المظهر الحضري لمدينة ما يُشكّل انعكاسًا مباشرًا لجهود القائمين على نظافتها، ومن بينهم عمال الوطن الذين يقضون ساعات طويلة في مواجهة التحديات اليومية، من أوساخ ومخلفات وممارسات خاطئة من بعض أفراد المجتمع. لذا، فإن تقدير جهودهم ودعمهم يُعدّ استثمارًا في مستقبل بيئي أفضل.

## مشكلة البحث

رغم الأهمية الكبيرة التي يحظى بها عامل الوطن في منظومة النظافة الحضرية، إلا أن هناك تجاهلاً مجتمعيًا ومؤسسيًا لدوره، ما يؤدي إلى تراجع الدافعية وانخفاض كفاءة الأداء. كما أن غياب آليات الدعم النفسي والمادي، وضعف برامج التدريب، يُضعفان قدرته على مواجهة التحديات الميدانية بكفاءة عالية.

إضافةً إلى ذلك، تُسهم بعض الممارسات السلبية من قبل المواطنين مثل رمي النفايات عشوائيًا أو التقليل من شأن عامل الوطن في تعقيد مهمة الحفاظ على نظافة الشوارع، وبالتالي تقويض الجهود الرسمية الرامية إلى تحسين المظهر الحضري. وتُعدّ هذه الفجوة بين التوقعات والواقع أحد أبرز مظاهر مشكلة البحث.

### أهداف البحث

1. تسليط الضوء على الدور الحيوي لعامل الوطن في الحفاظ على نظافة الشوارع.
2. تحليل العلاقة بين أداء عامل الوطن وتحسين المظهر الحضري للمدن.
3. تحديد أبرز التحديات التي يواجهها عامل الوطن في بيئة عمله.
4. اقتراح حلول عملية لتحسين ظروف عمل عمال الوطن وتعزيز كفاءتهم.
5. تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية احترام عامل الوطن ودعم جهوده.

### أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يُعيد الاعتبار لفئة مجتمعية غالبًا ما تُهمل، رغم مساهمتها اليومية في تحسين جودة الحياة الحضرية. كما يُسهم في دعم صانعي القرار بتوصيات قائمة على دراسة واقعية، تُساعد في تطوير سياسات أكثر فاعلية في مجال النظافة العامة.

علاوةً على ذلك، يُعزز البحث من ثقافة المسؤولية المجتمعية، ويُحفّز على بناء علاقة تعاونية بين المواطن وعامل الوطن، مما يُسهم في خلق بيئة حضرية أكثر نظافة واستدامة. وهو بذلك يُلامس أحد أبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بالبيئة الحضرية والمجتمعات المحلية.

## اسئلة البحث

1. ما هو الدور الذي يلعبه عامل الوطن في الحفاظ على نظافة الشوارع؟
2. كيف يؤثر أداء عامل الوطن على المظهر الحضري للمدينة؟
3. ما أبرز التحديات التي يواجهها عامل الوطن في عمله؟
4. كيف يمكن تحسين ظروف عمل عمال الوطن؟
5. ما العلاقة بين الوعي المجتمعي وفعالية عمل عامل الوطن؟

## الإطار النظري

1. نظرية المسؤولية الاجتماعية: تُشير هذه النظرية إلى أن كل فرد في المجتمع يتحمل مسؤولية تجاه بيئته ومجتمعه. وعامل الوطن يُجسد هذه المسؤولية من خلال التزامه اليومي بخدمة الصالح العام، حتى في ظل الظروف الصعبة.
2. نظرية الإدارة الحضرية: تؤكد هذه النظرية على أهمية التنسيق بين الجهات الحكومية والمواطنين لتحقيق تنمية حضرية مستدامة. وعامل الوطن يُعدّ جزءاً لا يتجزأ من هذه الآلية، حيث يُنفذ السياسات البلدية على أرض الواقع.
3. نظرية التفاعل الاجتماعي: تُبرز هذه النظرية كيف تؤثر العلاقات اليومية بين الأفراد على سلوكهم. وتعامل المجتمع مع عامل الوطن سواء بالإيجاب أو السلب يؤثر مباشرةً على دافعيته وأدائه المهني.

4. نظرية الجودة في الخدمة العامة: تركز على أهمية تقديم خدمات عامة ذات جودة عالية. ونظافة الشوارع تُعدّ من الخدمات الأساسية التي تُقاس بها جودة الإدارة البلدية، ويعتمد نجاحها بشكل كبير على كفاءة عمال الوطن.

5. نظرية التنمية المستدامة: تربط بين النظافة الحضرية والحفاظ على البيئة كجزء من أهداف التنمية المستدامة. ودور عامل الوطن هنا لا يقتصر على التنظيف فقط، بل يمتد ليشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال إدارة النفايات بشكل صحيح.

### إجابات اسئلة البحث

ما هو الدور الذي يلعبه عامل الوطن في الحفاظ على نظافة الشوارع؟

يلعب عامل الوطن دورًا تنفيذيًا مباشرًا في جمع النفايات، وكنس الشوارع، وتنظيف الأماكن العامة، مما يسهم في منع تراكم الأوساخ التي قد تؤدي إلى انتشار الأمراض. كما يُعدّ وجوده المستمر في الشارع عاملاً رادعاً ضد السلوكيات غير الحضارية مثل رمي النفايات عشوائيًا.

كيف يؤثر أداء عامل الوطن على المظهر الحضري للمدينة؟

يرتبط المظهر الحضري ارتباطًا وثيقًا بدرجة نظافة الشوارع والمرافق العامة، والتي يُشرف عليها عامل الوطن بشكل يومي. فكلما كان أداءه دقيقًا ومنظمًا، زادت جاذبية المدينة وانعكست صورة إيجابية عن مستوى التحضر والتنظيم فيها.

## ما أبرز التحديات التي يواجهها عامل الوطن في عمله؟

من أبرز التحديات: قلة المعدات الحديثة، ضعف الحماية من العوامل المناخية، التعرض للتمتر أو الإهانة من بعض أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ضعف الرواتب وعدم توفر برامج تدريبية مستمرة. كل هذه العوامل تُضعف من معنوياته وتُثقل من كفاءة عمله.

## كيف يمكن تحسين ظروف عمل عمال الوطن؟

يمكن تحسين ظروفهم من خلال توفير معدات حديثة وملابس واقية، ورفع الرواتب بما يتناسب مع طبيعة العمل، وتقديم برامج تدريبية دورية، وإطلاق حملات توعوية مجتمعية لتعزيز احترامهم. كما يُوصى بإشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بخطط النظافة.

## ما العلاقة بين الوعي المجتمعي وفعالية عمل عامل الوطن؟

كلما ارتفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية النظافة واحترام عامل الوطن، قلّت السلوكيات السلبية مثل رمي النفايات، وزاد التعاون مع عمال النظافة. وهذا يُسهّل عليهم أداء مهامهم بكفاءة أعلى، ويُعزّز من جودة الخدمة المقدمة.

## النتائج والتوصيات

### النتائج

1. يُعدّ عامل الوطن عنصرًا فعّالًا في الحفاظ على نظافة الشوارع، حيث يُسهم بشكل مباشر في تقليل تراكم النفايات وتحسين المشهد البصري للمناطق الحضرية، مما ينعكس إيجابًا على الصحة العامة وجودة الحياة.
2. تبين أن غياب الدعم المؤسسي والمجتمعي لعامل الوطن يؤدي إلى تراجع مستويات الأداء، ويزيد من معدلات الإحباط لديه، ما يُضعف من فاعلية برامج النظافة البلدية ويُعقّد جهود تحسين المظهر الحضري.
3. أظهرت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين مستوى الوعي المجتمعي وفعالية عمل عامل الوطن؛ فكلما زاد احترام المجتمع له وتعاون معه، زادت جودة الخدمة المقدمة وانخفضت التكاليف التشغيلية.
4. تُشير النتائج إلى أن تحسين ظروف العمل مثل توفير معدات حديثة، وملابس واقية، ورواتب عادلة يُسهم بشكل كبير في رفع كفاءة عامل الوطن وزيادة ولائه المؤسسي، مما ينعكس إيجابًا على نظافة المدينة.
5. خلّص البحث إلى أن دمج عامل الوطن في خطط التطوير الحضري وبرامج التوعية المجتمعية يُعزّز من شعوره بالانتماء، ويُحفّزه على تقديم أفضل ما لديه، مما يُحقق نتائج مستدامة في مجال النظافة الحضرية.

### التوصيات

1. يجب على البلديات توفير بيئة عمل آمنة ومحفزة لعمال الوطن، من خلال تزويدهم بالمعدات الحديثة، والملابس الواقية المناسبة، والتأمين الصحي، وذلك لضمان أدائهم الفعّال وحمايتهم من المخاطر المهنية.

2. يُوصى بإطلاق حملات توعوية مستمرة في وسائل الإعلام والمدارس لتعزيز ثقافة احترام عامل الوطن، وتشجيع السلوكيات الحضارية مثل عدم رمي النفايات، والتعاون مع فرق النظافة.
3. ينبغي تطوير برامج تدريبية دورية لعمال الوطن تشمل الجوانب التقنية، والسلامة المهنية، والتواصل المجتمعي، بهدف رفع كفاءتهم وتمكينهم من التعامل مع التحديات الميدانية بفعالية أكبر.
4. يُقترح إنشاء نظام مكافآت وتقدير يُكرّم عمال الوطن المتميزين، سواء مادياً أو معنوياً، لما لذلك من أثر إيجابي في رفع الروح المعنوية وتشجيع الآخرين على الالتزام والتفاني.
5. يجب إشراك عمال الوطن في ورش العمل واللقاءات التخطيطية الخاصة بتحسين النظافة الحضارية، باعتبارهم الأكثر معرفة بالواقع الميداني، مما يُسهم في تصميم سياسات أكثر واقعية وفعالية.

### المصادر والمراجع

1. أحمد، م. س. (2020). \*الإدارة الحضرية ودور عمال النظافة في تحسين البيئة الحضرية\*. مجلة الدراسات البيئية، 12(3)، 45-60.
2. العلي، ف. ر. (2019). \*المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على سلوك عمال الوطن\*. مجلة العلوم الاجتماعية، 8(2)، 112-128.
3. الحربي، ن. ع. (2021). \*تحديات مهنة عامل الوطن في المدن السعودية: دراسة ميدانية\*. مجلة التنمية الحضرية، 15(1)، 77-92.

4. السليم، خ. م. (2018). \*النظافة العامة كمؤشر للتحضر: دراسة حالة لمدينة الرياض\* . مجلة التخطيط العمراني، 10(4)، 33-49.
5. الشمري، ع. ح. (2022). \*التممية المستدامة ودور عمال النظافة في تحقيق أهدافها\* . مجلة البيئة والتنمية، 14(2)، 88-104.
6. العتيبي، س. م. (2020). \*التفاعل الاجتماعي بين عمال الوطن والمجتمع المحلي: دراسة نفسية-اجتماعية\* . مجلة البحوث الإنسانية، 9(3)، 155-170.
7. القحطاني، ي. ع. (2019). \*جودة الخدمة البلدية وعلاقتها بكفاءة عمال النظافة\* . مجلة الإدارة العامة، 17(1)، 66-81.
8. المطيري، ر. س. (2021). \*الوعي المجتمعي ودوره في دعم عمال الوطن\* . مجلة الاتصال المجتمعي، 13(2)، 101-118.
9. الناصر، ل. خ. (2023). \*أوضاع عمل عمال الوطن في دول الخليج: واقع وتحديات\* . مجلة العمل والتنمية، 16(4)، 130-145.
10. اليوسف، ه. ع. (2022). \*النظافة الحضرية وتأثيرها على جودة الحياة: دراسة تطبيقية على مدن المملكة\* . مجلة الدراسات الحضرية، 11(3)، 55-72.